

## تفسير (الطبري، وابن كثير) - المحاضرة 4 - التفسير - المستوى

## الأول 2 - د. قشمر بن محمد بن متعب القرني

قشمر محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله واصحابه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً - [00:00:57](#)

وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون ثم اما بعد ايها المباركون في هذه الجلسة التي سنكون وياكم معها في مادة التفسير سنعيش مع طالب العلم في بعض الكتب المهمة - [00:01:15](#)

التي هي تعتبر من باب التفسير بالمأثور عن السلف رحمهم الله ولا شك رعاكم الله ان طالب العلم يحتاج في طريقه في تحصيله وهو يسعى الى هذا العلم الشريف العظيم - [00:01:39](#)

الى امور ربما اولها القراءة على اهل العلم على اهل الفن. وثانيها هي القراءة وثالثها البحث والنظر للمسائل التي تحتاج الى بحث هذه القراءة تحتاج الى شيء يقرأ مطالب العلم يحتاج في قراءته الى مادة علمية رصينة يعتمد عليها في قراءته - [00:01:59](#)

منه منها معلوماته وثقافته ولهذا اردنا ان نبين بعض الكتب المختصة في جانب التفسير نبين طرفاً باذن الله عز وجل منها. نتحدث عن مؤلفها عن منهجه في هذا الكتاب لعل طالب العلم ان يستفيد منها بمشيئة الله تبارك وتعالى - [00:02:26](#)

اول هذه الكتب وهي اولية زمنية ازلية واولية كذلك من ناحية الفن والصناعة. اول هذه الكتب هو كتاب جامع البيان في تأويل القرآن كتاب جامع البيان في تأويل القرآن هذا الكتاب لمؤلفه ابو جعفر محمد - [00:02:50](#)

ابن جرير الطبري رحمه الله محمد بن جرير الطبري يعتبر من اول العلماء الذين الفوا في فن التفسير كفن جمع فيه جمع فيه اي في هذا هذا الكتاب اقوال يعني الصحابة والتابعين واقوال اهل العلم كما سنبينه بمشيئة الله تبارك وتعالى. سبقت الامام محمد ابن جرير بعض المحاولات - [00:03:16](#)

في فن التفسير ولكن بهذه السعة وبهذه الغزارة وبهذه الرصانة وبهذه المتانة والقوة العلمية لم يسبق الى ذلك رحمه الله امامنا الذي سنعيش معه هذه اللحظات الامام محمد ابن جرير الطبري رحمه الله ولد تقريبا في بدايات القرن الثالث - [00:03:46](#)

في السنة الرابعة والعشرين بعد المائتين من هجرة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. وتوفي رضي الله عنه وارضاه الله في السنة العاشرة بعد الثلاثمائة هذا العلم الفذ كان اماما لا يبارى في كثير من الفنون - [00:04:09](#)

توفق رحمه الله في سن مبكرة الى حفظ كتاب الله عز وجل ووفق رحمه الله الى هضم علم القراءات تقريبا كاملا وفق رحمه الله في علم الفقه وفي علم الحديث - [00:04:30](#)

وفي علم التفسير وهو الذي ندور معه ونتحدث عنه. وفي علم التاريخ وفي علم النحو والصرف بل وسم ما شئت من العلوم التي فتح الله عز وجل بها على هذا الامام الجليل العظيم. صاحب القدر الرفيع - [00:04:48](#)

رحل وانتقل من بلد الى بلد يحمل معه اخلاصه وصدقه في طلبه للعلم راجيا بذلك ان يبلغه الله عز وجل مبالغ العلماء وقد كان كان في اول امره في باب الفقه والفروع على مذهب الامام الشافعي ثم بعد ذلك تحرر - [00:05:07](#)

فأصبح رحمه الله صاحباً مدرسة فقهية مستقلة يعني الفقه الذي يصل إلينا الآن المذاهب الفقهية التي الآن نعرفها أنا وأنت وكثير من المسلمين هي المذاهب الفقهية الأربعة كتب الله عز وجل لها - [00:05:30](#)

انتشارهياً الله عز وجل لها الطلبة. طلبة العلم الذين نقلوا هذه المدارس فانتشرت في أصقاع الأرض. وعليها الآن مدار العمل في بلاد الإسلام كذلك كانت هناك بعض المذاهب الفقهية الموجودة لائمة من تلك المذاهب التي اندرست - [00:05:47](#)

وذهبت هو مذهب الإمام محمد ابن جرير الطبري. فكان له مذهباً يسمى بالمذهب الجريري. كما ذكر بعض أهل العلم ولكن سبحان الله ما أراد الله عز وجل لحكمة شائها سبحانه وتبارك وتقدس ما هياً له يعني الطلبة - [00:06:08](#)

الذين يحملون هذا العلم خلفاً عن خلف فتكون له من الشيوع ومن الانتشار ومن تكوين المدرسة ما كان لأولئك كالائمة الأربعة على الجميع رحمة الله تبارك وعز وجل. والا كان مدرسة مستقلة يحمل فهما مستقلاً يحمل - [00:06:29](#)

علماً وإدراكاً كغيره من الائمة بل ربما يباريهم ويضاهيهم. ولكن لله الحكمة البالغة سبحانه وعز وجل وتبارك وتقدس يهمننا نحن إياها الكرام إياها المباركون أن نتحدث عن هذا الإمام في جانب علم التفسير - [00:06:49](#)

هذا الإمام الجليل فتح الله عز وجل عليه في باب التفسير. فكان له من الهمة ما إذا سمع عنها طالب العلم تقاصر نفسه واتهمها فمثلاً لما أراد هذا الإمام أن يكتب في علم التفسير - [00:07:08](#)

شاور طلابه أخبرهم بأمره ثم عرض عليهم أن يعرض عليهم علم التفسير ويأخذوه منه وأن يكون ذلك في ثلاثين ألف صفحة قال لهم سأملئ عليكم هذا العلم علم التفسير في ثلاثين ألف - [00:07:27](#)

صفحة فاعتذر الطلاب وقال قالوا هذا هذا العلم وهذا الوقت يحتاج إلى وقت طويل وإلى إلى إلى مشقة عظيمة لا نستطيع ذلك فقال إذا نختصره في ثلاثة آلاف ورقة فكان هذا التفسير الذي بين أيدينا وهو جامع البيان. نفس الأمر كان في كتابه تاريخ الأمم والملوك. كان يريد أن يملئه على طلابه في - [00:07:51](#)

ثلاثين ألف صفحة ولكن كثرت الهمم وضعفت فأملاه عليهم في هذا القدر الموجود الآن قرابة ثلاثة آلاف صفحة كان هذا الكتاب الجليل وهذا السفر العظيم من أسفار تفسير كلام الله تبارك وتعالى - [00:08:19](#)

وقلنا إن له الأولوية من ناحية الزمن ومن ناحية الفن والاصالة التي صاغ بها هذا الإمام رحمه الله علم التفسير سنقف وإياكم مع شيء من المنهج الرائع الذي ذكره هذا الإمام رحمه الله في هذا الكتاب الفذ المتين. فمثلاً - [00:08:39](#)

هذا الكتاب كما ذكرنا يقع تقريباً في ثلاثة آلاف صفحة طبع في تقريباً ثلاثين جزءاً من الحجم الكبير. كان مفقوداً ثم وفق وفق الحق سبحانه وتعالى واستطاع أهل العلم أن يحققوه وأن يخرجوه في قرابة ثلاثين جزءاً - [00:09:01](#)

من الحجم الكبير وللحديث بقية إن شاء الله عز وجل بعد الفاصل يأخذ بيدك ليرقى بك إلى أعلى المنازل يقف معك وينافح عنك وقت الضيق والكرب أنه القرآن. ففي الحديث - [00:09:22](#)

يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه وحين تأتي أهوال يوم القيامة وشدائده. لا يتخلى القرآن عن أصحابه يقول عليه الصلاة والسلام - [00:09:58](#)

اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه بل إن القرآن ينفع صاحبه بكل حرف منه إن القرآن يرفعك وينفعك في الدنيا والآخرة وفي الحديث من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة - [00:10:21](#)

والحسنة بعشر أمثالها لذلك استحق صاحب القرآن أن يغبط عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار - [00:10:43](#)

ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار فكان مع هذا صاحب الوفي وعش في رحابه فانت في صفقة رابحة وتجارة لن تبور إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما - [00:11:05](#)

مما رزقناهم سراً وعلانية. يرجون تجارة لن تبور بشرى لنا طبع هذا الكتاب بفضل الله عز وجل ومنته كما ذكرنا قبل الفاصل في ثلاثين جزءاً من الحجم الكبير هذا الكتاب اسمع ماذا قال عنه أهل العلم - [00:11:32](#)

قبل ان ندلف الى منهج الامام في هذا التفسير العظيم. ليصبح عندك بيان اهمية هذا الكتاب لطالب العلم وانه لا يمكن ان يستغني عنه ابدأ قال الامام النووي رحمه الله - [00:12:16](#)

اجمعت الامة على انه لم يصنف مثل تفسير الطبري اجمعت الامة على انه لم يصنف مثل تفسير الطبري وقال الامام ابو حامد الاسفرائني لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل على كتاب تفسير محمد ابن جرير الطبري - [00:12:31](#)  
لم يكن ذلك كثيرا. شوف هذي المسافة العظيمة التي يقطعها طالب العلم. من اجل الحصول على هذا التفسير. قال لم يكن ذلك كثيرا لم سيحمله من مادة علمية مهمة جدا ونافعة لطالب العلم - [00:12:56](#)

واما شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فقال واما التفاسير التي في ايدي الناس فاصحها تفسير ابن جرير الطبري فانه يعني ابن جرير يذكر مقالات السلف بالاسانيد الثابتة وليس فيه بدعة ولا ينقل عن المتهمين كمقاتل والكلبي - [00:13:12](#)  
رحم الله ابن جرير ورحم الله ابن تيمية بل اسمع الى ما يذكره صاحب لسان الميزان. يقول ان ابن خزيمة استعار تفسير ابن جرير من رجل يقال له ابن خالويه - [00:13:35](#)

فرده بعد سنين. ثم قال يقول ابن خزيمة نظرت فيه من اوله الى اخره فما اعلم على اديم الارض اعلم من ابن جرير قل ما اعلم على اديم الارض اعلم من ابن جرير وهذه شهادات تلو شهادات تبين لنا - [00:13:53](#)  
عظيم هذا الامام عظيم قدره وكذلك عظيم هذا المؤلف وهذا السفر العظيم ومما بايدينا من المراجع يتضح ان هذا التفسير كما ذكرنا سابقا كان اوسع ثم اختصر الى هذا الذي ذكرناه الان - [00:14:17](#)  
اما منهج المؤلف رحمه الله وطريقة ابن جرير رحمه الله في تفسيره ونستطيع ان نعبر عنها بالاتي. الامام ابن جرير رحمه الله يأتي الى الاية التي يريد تفسيرها يذكر المعنى - [00:14:38](#)

الذي ظهر له من خلال هذه الاية ثم يذكر بعد ذلك ما يؤيد كلامه من كلام الصحابة ان كان وجد كلام للنبي صلى الله عليه وسلم يذكره. وكلام الصحابة وكلام التابعين. طبعا اولا كما ذكرنا في المراحل السابقة قرآن بقرآن ثم كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:54](#)  
ثم كلام الصحابة ثم كلام التابعين وهو في ذكره لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وكلام الصحابة رضي الله عنهم وكلام التابعين رحمه الله رحمهم الله هو في هذا كله يذكر ما يرويه عنهم باسانيده - [00:15:14](#)  
وهذا ما جعل الكتاب كتابا ضخما عظيما انه رحمه الله لا يذكر قولاً عن احد من اهل العلم الا مع ذكره للسند الا مع ذكره للسند وهذا الذي اظفى على كتاب ابن جرير عند اهل العلم المختصين هذه الاهمية - [00:15:33](#)  
بالغة وهذه المنزلة الرفيعة. هو ايضا رحمه الله لا يقتصر على مجرد الرواية بل نجده يتعرض لاقوال العلماء وتوجيه هذه الاقوال ببيان الصواب وبيان الخطأ يوجه القول لماذا اختير هذا القول؟ ولماذا اختير القول الثاني؟ واذا احتاجت المسألة الى ترجيح رجح وذكر - [00:15:54](#)

رأيه وما يؤيد قوله عليه رحمة الله تبارك وتعالى مما يلاحظ في هذا السفر العظيم انكاره رحمه الله على من يفسر القرآن الكريم بمجرد الرأي لانه امام اهتم اهتمام عظيم بالاثار كما ذكرنا قبل قليل - [00:16:16](#)  
ولهذا تراه ينكر صراحة على اولئك الذين يفسرون القرآن بمجرد الرأي بعيدا عن الآثار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين الامام العظيم ايضا ابن جرير من منهجه في هذا الكتاب الفذ - [00:16:38](#)  
ان له موقفا من الاسانيد فهو كثيرا ما يبين الصحيح والظيف من هذه الاسانيد ويحكم عليها مما يفيد طالب العلم ويعطيه يعني كذلك مصداقية كبيرة اعني هذا الكتاب. الامام ابن جرير في كتابه له تقدير عظيم للاجماع. فاذا مر باجماع في تفسير اية - [00:16:56](#)

في كتاب الله عز وجل وان ظهر له هو ربما قول اخر فانه ينزل لهذا الاجماع ويقدره تقديرا عظيما ولا يتعداه رحمه الله الى غيره كما ذكرنا سابقا في المقدمة هو امام من ائمة القراءات - [00:17:20](#)  
ولهذا فتح الله تبارك وتعالى عليه فتحا مبينا في بيان معاني القرآن الكريم من خلال هذه القراءات فمعرفة القراءات معرفة القراءات

تعطي للانسان افق واسع في تفسير كلام الله تبارك عز وجل فكان يحشد القراءات التي - 00:17:39

تعيّنه على بيان تفسير كلام الله تبارك وعز وجل ربما يؤخذ على ابن جرير رحمه الله كثرة ايراده للاسرائيليات ربما يؤخذ على ابن

جرير رحمه الله انه يكثر من ذكر الاسرائيليات والمراد بالاسرائيليات هي الروايات التي وردت - 00:17:58

عن بني اسرائيل عن اليهود وعن النصارى آ بعض اليهود ممن من الله عز وجل عليهم مثل ابي ابن كعب وعبدالله ابن سلام وغيرهم

ممن جاء بعدهم ككعب الاحبار ووهب ابن منبه - 00:18:22

وغيرهم كانوا يعتنون بتفسير القرآن الكريم وكانوا يذكرون من الاسرائيليات مما ورد في كتبهم في التوراة وفي الانجيل ما ورد في كتبهم من ما يوافق ما في القرآن الكريم. فيفسرون القرآن الكريم ويبيّنون معناه ببعض هذه الاسرائيليات. ودرج السلف رحمهم الله

على ذكر - 00:18:35

في هذه الاسرائيليات وهذه الاسرائيليات ليست سواء. فما كان منها مثلا موافقا لما عندنا فعلى العين والرأس. يقبل قبوله قبوله انما

هو من ناحية التحدث به. واما من ناحية البيان لما في القرآن فاذا كان موافقا لما - 00:18:58

فان ما عندنا فيه غنية وكفاية بفضل الله تبارك وعز وجل. وان كان وهي الحالة الثانية مما يخالف ما عندنا ويعارض ما في كتابنا وما

في شريعتنا فانه يرد مباشرة وان كانت الثالثة وهي الحالة الثالثة لا - 00:19:18

يكذب ولا يصدق ما عندنا فاننا لا نصدق ولا نكذب. كما وهذا الذي يحمل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل

ولا حرج فانه في هذه الحالة انهم لا يصدقون ولا يكذبون. الامام ابن جرير رحمه الله اكثر من ذكر - 00:19:37

هذه الاسرائيليات وقد خرج هو رحمه الله من العهدة وذلك من خلال ذكره للاسانيد. كما ذكرنا فانه لا يذكر رواية الا ويذكرها اسنادها

ولكن هذا الاكثار منه لهذه الروايات الاسرائيلية هي ما جعلت بعض اهل العلم ينه على مثل هذا الامر - 00:19:58

في تفسيره رحمه الله من الاشياء الجميلة ايضا في تفسير الامام ابن جرير الطبري رحمه الله انصرافه عما لا فائدة فيه من التفسير

انصرافه عما لا فائدة فيه من التفسير. فمثلا لما يأتي في سورة المائدة ويتحدث عن تلك المائدة التي انزلها الله عز وجل على نبيه -

00:20:20

عيسى على بني اسرائيل تجد بعض المفسرين يذكر حتى اصناف الطعام التي التي نزلت في في هذه المائدة والوانها وما شابه

ذلك بينما تجد ابن جرير يعرض عن هذا كله وامثاله. لانها مما لا فائدة فيه عليه رحمة الله - 00:20:44

عز وجل من مزايا هذا الكتاب ايضا احتكام ابن جرير رحمه الله الى كلام العرب فهو كثيرا ما يورد الشواهد الشعرية وغيرها من ان

يبين المعنى الذي اختاره والذي اراده رحمه الله. من خلال كلام العرب ومن خلال الشعر القديم فيها - 00:21:04

اهتمامه ايضا بالقواعد النحوية والمذاهب النحوية في ذكر مذهب اهل الكوفة يذكر مذهب اهل البصرة يذكر كذا يذكر العلماء النحو

وما قرروه في هذه الاية رحمة الله عليه وهذه تعتبر ايضا من المزايا معالجته ايضا للقضايا الفقهية - 00:21:26

الاحكام الفقهية كان يهتم ايضا رحمه الله للقضايا الفقهية ويبين ما فيها من الصواب ويبين ما فيها من الحق ما يختاره هو عليه رحمة

الله عز وجل. اهتمامه ايضا بمسائل العقائد. في بين هذا ويذكر رأيه فيها وهو كما تعلمون على مذهب السلف رحمة الله - 00:21:46

عليه رحمة واسعة وللحديث بقية ان شاء الله مليار وثلاثمائة مليون طن من الاطعمة. تتحول الى صناديق القمامة سنويا. وهو ما

يعادل ثلث انتاج العالم من الطعام. ويتسبب هذا في خسارة مادية. تقدر بسبعمائة وخمسين مليار دولار في كل عام. هذا ما اكد -

00:22:06

اكدته منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة يحدث كل هذا في ظل وجود ثمانمائة وسبعين مليونا من الجائعين يوميا وصدق من

قال ما رأيت اسرافا الا وبجانبه حق مضيع. ففي الوقت الذي يموت فيه عشرات الالاف من الاطفال جوع - 00:22:47

بسبب نقص الغذاء نجد ان دولة غربية ترمي وحدها اطعمة تبلغ قيمتها. تسعة عشر مليارا من الدولارات في كل عام ودولة اوربية

اخرى تهدر مائة طن من الطماطم. في مهرجان سنوي يعرف بمهرجان الترشق بالطماطم. وفي دراسة - 00:23:07

لاحدى الشركات المتخصصة وجد ان ثمانين بالمئة من قمامة احدى الدول العربية كانت عبارة عن طعام. قالت تعالى. فلنتدارك الامر

قبل ان يؤول بنا الحال الى مصير المسرفين. فثمة دول معاصرة اشتهرت بشدة النعيم والاسراف. ثم دارت الايام - [00:23:27](#) واشتهرت بالمجاعة والقحط. فلنحرص جميعا على الاقتصاد في الطعام. وان نأتي به على قدر الاحتياج. واذا تبقى منه فلنحتفظ به للوجبة التالية او لنعطيه للمحتاجين بعد ان نغلفه. واذا كان الطعام لا يصلح للانسان فلن - [00:23:57](#)

اجمعه في صندوق ولنجعله غذاء للطيور والحيوان. ففي كل كبد رطبة اجر. ولنتذكر دوما قول الله تعالى عدنا اليكم ايها الاحبة كنا قبل الفاصل نتحدث عن كتاب تفسير للامام محمد ابن جرير الطبري رحمه الله وبيننا شيئا من منهجه في هذا التفسير. ولعلنا اسهمنا كثيرا - [00:24:17](#)

في الحديث عنه ولكن ما كان ذلك الا لعظيم فائدة هذا الكتاب وعدم استغناء طالب العلم عنه ننتقل الان الى الكتاب الاخر الذي ايضا يحتاجه طالب العلم وليس له عنه غني - [00:25:11](#)

وهو تفسير القرآن العظيم لتفسير القرآن العظيم للامام عماد الدين ابي الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير هذا الامام الفذ ولد في بداية القرن الثامن او في بداية القرن الثامن تقريبا في العام السبعمئة - [00:25:30](#)

من الهجرة النبوية هذا الامام الفذ هذا الامام العظيم كان من تلاميذ شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وممن تتلمذ في اول حياته على مذهب الامام الشافعي بل هو رحمه الله من خواص - [00:25:54](#)

طلاب شيخ الاسلام ابن تيمية وممن نقل عنه نقلا موسعا عن حياته وعلمه وفقهه وفق هذا الامام في كثير من الفنون وفي كثير من العلوم ومن ابرزها علم التفسير فكان هذا السفر العظيم الذي بين ايدي المسلمين ولا تكاد تخلو منه في زماننا - [00:26:11](#)

مكتبة من المكاتب العلمية بل حتى في بيوتات المسلمين. فاصبح تفسير ابن كثير مما كتب الله عز وجل له الانتشار والصيت العظيم ولعل ذلك والله اعلم بسبب صدق هذا الامام وصلاح نيته فبارك الله عز وجل له في هذا - [00:26:37](#)

اللفة كم له من الحسنات رحمة الله عليه فيما جعله وبذله في هذا الستر العظيم لتفسير الامام ابن كثير من من التفاسير التي تعتبر التفاسير الاثرية اي التي تهتم بجانب الاثر كثيرا - [00:27:00](#)

اذا جاء الامام ابن كثير رحمه الله لتفسير اية فانه اول ما يفعل بعد بيانه لمعنى الاية هو ان يحشد الايات القرآنية المناسبة التي تكون بيانا لمعنى هذه الاية سيأتي بكل الايات الموجودة في القرآن الكريم التي يتناسب او تتناسب مع هذه الاية التي يراد بيان معناها -

[00:27:21](#)

وكل اية كذلك تفسر هذه الاية فهو من اعظم الائمة في تفسير القرآن بالقرآن عليه رحمة الله. ومن اكثر الائمة الذين حشدوا الايات القرآنية عند تفسيره هذا العظيم فاذا انتهى من ذلك بدأ رحمه الله بذكر تفاسير النبي صلى الله عليه وسلم ثم تفاسير الصحابة ثم ما

يعرضه من تفاسير - [00:27:51](#)

كل ذلك يذكره رحمه الله في هذا السفر الذي ذكرناه هذا الكتاب الذي قلنا ان طالب العلم لا غنية له عنه مطلقا كان رحمه الله فيه متخذاً لمنهج رائع جدا فهو مع ما ذكرنا مع ما ذكرنا لا يخلو كتابه ابدأ - [00:28:19](#)

من ذكر مسائل فمثلا هو رحمه الله يتعرض للاسئاليات بالنقد والبيان ويذكر ما كان منها صحيحا وما كان منها غير صحيح هو رحمه الله ايضا يتعرض للمسائل الفقهية يتعرض للمسائل الفقهية. ويذكر رأيه رحمه الله ان كانت المسألة تحتاج الى ترجيح - [00:28:45](#)

يذكر الاحكام ويتحدث على باب الاحكام كثيرا ولكن هذا التفسير يعتبر عند اهل العلم لطالب العلم هو مرحلة ثانية وليست بمرحلة اولية بمعنى طالب العلم المبتدئ اذا اراد ان - [00:29:08](#)

يتدرج في باب التفسير فانه بعد ان يتعرف على معاني مفردات القرآن من خلال مثلا اه تفسير مهتم ببيان المفردات كتفسير الجلالين مثلا ينتقل بعد ذلك الى معالم التنزيل للبغوي رحمه الله - [00:29:31](#)

والله الذي سنتحدث عنه بعد قليل ثم بعد هذه المرحلة ينتقل الى هذه المرحلة المرحلة الثالثة وهي مرحلة تفسير ابن كثير. لانه تفسير يتحدث عن المعنى الاجمالي للآية يتحدث غالبا غالبا عن المعاني الاجمالية للآيات خلاف معالم التنزيل للامام البغوي الذي

سنذكره بعد قليل - [00:29:48](#)



مشيئة الله. تفسير ابن كثير يعتبر مدرسة سلفية على منهج اهل السنة والجماعة في باب العقائد خاصة لا يستغني عنه طالب العلم ابدا الكتاب الثالث الذي نتحدث عنه باذن الله عز وجل هو ما ذكرناه قبل قليل وهو كتاب معالم - [00:30:14](#) التنزيل للامام الحسين ابن مسعود ابن محمد المعروف بالفراء او البغوي. وهذا الامام بحر لا ساحل له في فنون شتى في الفقه وفي الحديث وفي التفسير وفي القراءات وفي غيرها مما فتح الله تبارك وتعالى عليه - [00:30:41](#) كتابه شرح السنة يغنيك في باب الحديث اذا نظرت اليه والفقه وبيان المسائل وكتابه معالم التنزيل يغنيك في باب التفسير. وكنت اتمنى ان يقدم في السلسلة التعليمية في منهجنا قبل - [00:31:04](#)

كلامي او قبل كتابي تفسير القرآن العظيم لابن كثير لانه اولا اولا هو قبله زمنا لان الامام البغوي رحمه الله وتعالى كان في القرن السادس الهجري بينما ابن كثير رحمه الله كانت ولادته اصلا في بداية السنة السبعمية يعني عاش في القرن الثامن تقريبا او بداياته - [00:31:21](#)

فكان من ناحية الترتيب الزمني كتاب او الامام البغوي رحمه الله قبل ابن كثير كذلك من ناحية التدرج في الطلب كتاب الامام ينبغي لطالب العلم ان يبدأ به معالم التنزيل قبل نظره وقراءته في كتاب تفسير القرآن العظيم للامام ابن كثير - [00:31:44](#) رحمه الله مما ينبه عليه في في كتاب معالم التنزيل ان كتاب معالم التنزيل هو عبارة عن اختصار بسفر عظيم من اسفار التفسير وهو كتاب الامام الثعلبي رحمه الله وقيل الثعالبي ابو اسحاق احمد ابن ابراهيم الثعلبي كتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن - [00:32:04](#)

كتاب الكشف والبيان للامام الثعلبي رحمه الله سفر واسع كبير جدا ولكن يشكل عليه ان الامام الثعلبي رحمه الله قد ادخل فيه من الاسرائيليات الغث والسمين وادخل فيه من الاحاديث يعني للاسف حتى الموضوعات ناهيك عن الاحاديث الضعيفة لا سيما في باب فضائل الاعمال الذي درج عليه - [00:32:31](#)

بعض المفسرين في اخر كل سورة يذكرها جاء الامام البغوي رحمه الله فاخصر هذا السفر العظيم كشف البيان للثعلبي في هذا الكتاب الذي بين ايدينا كتاب معالم التنزيل وزاد عليه من الفرائض والفوائد مما لا يوجد عند الامام الثعلبي رحم الله جميع - [00:32:55](#) علماء المسلمين من قيمة كتاب الامام البغوي كما ذكرنا قبل قليل انه يهتم اولا ببيان المفردات يهتم اولا ببيان المفردات اي كلمات القرآن الكريم. فيبين معناها ثم يبين المعنى الاجمالي للآية. ثم - [00:33:19](#)

فيحشد بعد ذلك ما يساعده وما يشهد لكلامه وما يشهد لبيانه من آيات القرآن الكريم ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومن اقوال الصحابة ومن اقوال التابعين يرجح رحمه الله كثيرا فله نفس واسع وسبق كبير في باب النظر والترجيح بين اقوال العلماء له تطرق رائع - [00:33:41](#)

ايضا في باب الاسرائيليات يعني تبين صحيحها من سقيمها وحذف ما لا فائدة فيه عليه رحمة الله عز وجل في الاحكام الفقهية يتحدث ويتكلم وله نظر ونفس رائع جدا ايضا وان كان يعني باختصار لكنه لا يخلو منه - [00:34:05](#) كتابه اقول بصدق وبحق كتاب معالم التنزيل للامام البغوي رحمه الله من اهم الكتب التي ينبغي ان ينتبه لها طالب العلم ولا انسى نصيحة عندما كانوا في بداية طلبنا ينهوننا على هذا الكتاب ويحرصون على ان يكون طالب العلم اول طريقه - [00:34:25](#) في مثل هذا السفر العظيم وهذا الكتاب الكبير. اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يوفقنا وياكم لكل خير وان يتقبل منا ومنكم هذا وصلى اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله اجمعين والحمد لله رب العالمين والى لقاءنا - [00:34:48](#) ان شاء الله تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم راسخ الاركان بشرى لنا - [00:35:08](#)